

زاد المسير في علم التفسير

وأما الوزير فقال ابن قتيبة أصل الوزارة من الوزر وهو الحمل كان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وقال الزجاج اشتقاقه من الوزر والوزر الجبل الذي يعتمد به لينجى من الهلكة وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد عليه في أموره ويلتجئ إلى رأيه ونصب هارون من جهتين إحداهما أن تكون أجعل تتعدى إلى مفعولين فيكون المعنى أجعل هارون أخي وزيري فينتصب وزيرا على أنه مفعول ثان ويجوز أن يكون هارون بدلا من قوله وزيرا فيكون المعنى أجعل لي وزيرا من أهلي ثم أبدل هارون من وزير والاول أجود قال الماوردي وإنما سأل الله تعالى أن يجعل له وزيرا لأنه لم يرد أن يكون مقصورا على الوزارة حتى يكون شريكا في النبوة ولولا ذلك لجاز أن يستوزر من غير مسألة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء أخي . قوله تعالى أشدد به أزري قال الفراء هذا دعاء من موسى والمعنى أشدد به يا رب أزري واشركه يا رب في أمري وقرأ ابن عامر أشدد بالالف مقطوعة مفتوحة وأشركة بضم الألف وكذلك يبتدئ بالالفين قال أبو علي هذه القراءة على الجواب والمجازاة والوجه الدعاء دون الإخبار لأن ما قبله دعاء ولأن الاشتراك في النبوة لا يكون إلا من الله قال ابن قتيبة والأزر الظهر يقال آزرت فلانا على الأمر أي قويته عليه وكنت له فيه طهرا . قوله تعالى واشركه في أمري أي في النبوة معي كي نسبحك أي نصلي لك ونذكرك بالسنتنا حامدين لك على ما أوليتنا من نعمك إنك كنت بنا نصيرا أي عالما إذ خصمتنا بهذه النعم